

تاج العروس من جواهر القاموس

" ولو بُلِيَ في مَحْفَلٍ نَضَّاحِي أَي ذَبِّي ونَضَّحِي عنه . ونَضَّحَت القِرْبَةَ والخَابِيَةَ والجَرَّةُ تَنْضُحُ كَتَمْنَعُ هذا هو القياس وقد مرَّ عن أَبِي حَيَّانَ مَا يُؤْيِسُ بِهِ نَضَّاحًا وَتَنْضُحًا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا إِذَا كَانَتِ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ وَرَشَّحَتْ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ . وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ الْمَاءُ بَيْنَ صُخُورِهِ . وَمَزَادَةُ نَضُّوحٌ : تَنْضُحُ الْمَاءُ . وَنَضَّحَتِ الْعَيْنُ تَنْضُحُ نَضَّاحًا : فَارَتِ الدَّمْعَ وَالنَّضَّحُ يَدْعُوهُ الْهَمَلَانُ وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ الْعَيْنُ دَمْعًا ثُمَّ تَنْتَضِحُ هَمَلَانًا لَا يَنْقَطِعُ كَانْتَضَّحَتْ وَتَنْضُحُ نَضَّاحًا . وَانْتَضَحَ الرَّجُلُ وَاسْتَنْضَحَ إِذَا نَضَّحَ مَاءً أَي شَيْئًا مِنْهُ عَلَى فَرْجِهِ أَي مَذَاكِيرِهِ وَمُؤْتَزَّرِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الْوَضُوءِ لِيَنْتَفِيَّ بِذَلِكَ عَنْ الْوَسْوَاسِ كَانْتَضَّحَ كَمَا فِي حَدِيثِ آخَرَ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَانْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى الْفَرْجِ مِنْ إِحْدَى الْخِلَالِ الْعُضْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ خَضْرُجَةَ الْجَمَاهِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ وَسُئِلَ عَنْ نَضَّحِ الْوَضُوءِ هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ الْوَضُوءِ كَالنَّشْرِ . وَقَوْسُ نَضُّوحٌ وَنَضَّحِيَّةٌ كَجُهَنِيَّةٍ : طَرُوحٌ نَضَّاحَةٌ بِالنَّضِّ إِذْ أَي شَدِيدَةٌ الدَّفْعُ وَالْحَفْزُ لِلْسَّهْمِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

" أَنْزَحِي شِمَالًا هَمَزِي نَضُّوحًا أَي مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ وَهَمَزِي يَعْنِي شَدِيدَةً . وَالنَّضُّوحُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ . وَالنَّضُّوحُ كَصَبُورٍ : الْوَجُورُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْفَمِّ كَانَ . وَنَصُّ عِبَارَةِ اللِّسَانِ : فِي أَيِّ الْفَمِّ كَانَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّضُّوحُ الطَّيِّبُ وَقَدْ انْتَضَحَ بِهِ وَالنَّضُّوحُ : مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ وَالْجَمْعُ نَضُّوحٌ وَأَنْضَحَةٌ . وَالنَّضُّوحُ : مَا كَانَ مِنْهُ غَلِيظًا كَالْخَلْأُوقِ وَالْغَالِيَّةُ وَسِيَّئَاتِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِحْرَامِ : ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضُحُ طَيِّبًا أَي يَفُوحُ . وَأَصْلُ النَّضُّوحِ الرَّشْحُ فَشَبَّهَ كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ طَيِّبِهِ بِالرَّشْحِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَأَيْتُهُ يَنْتَضُحُ . يُقَالُ : تَنْضُحُ مِذْبَحٌ مِنْهُ أَي مِمَّا قُرِفَ بِهِ إِذَا انْتَفَى وَتَنْضُحُ الْمَاءُ مِنْهُ .

وَالنَّضَّاحُ كَشَدَادٍ : سَوَّاقُ السَّانِيَةِ وَسَاقِي النَّخْلِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : هَبِطُنْ بِطَنْ رُهَّاطٍ وَاعْتَصِبِينَ كَمَا ... يَسْقِي الْجُدُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحٌ وَنَضَّاحٌ بِنِ شَيْمِ الْكَلْبِيِّ لَهُ قِصَّةٌ مَعَ الْحُطَيْئَةِ ذَكَرَهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ . وَأَنْضَحَ عِرْضَهُ : لَطَّخَهُ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السُّلَمِيَّ يَقُولُ : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ . وَقَالَ خَلِيفَةُ : أَنْضَحْتُهُ إِذَا

أَنهَيْتَهُ النَّاسَ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْذُضَةُ وَالْمِنْذُضَةُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا :
الزَّرَّافَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ النَّضُّضَةُ وَنَضُّضَةُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .
وَالنَّضُّضَةُ هِيَ الْآلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ النَّضُّضَةِ أَوْ الصُّفْرِ لِلنَّضُّضَةِ وَزَرَ فِيهِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : النَّضُّضَةُ مَحْرُكَةٌ وَالنَّضُّضَةُ : الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَّاشَ
أَيَّ يَبْلُغُهُ . وَقِيلَ هُمَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ وَالْجَمْعُ أَنْضَحُ وَنَضُّجٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّضُّضَةُ مِنَ الْحَبِيضِ : مَا قَرُبَ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ وَيَكُونُ
عَظِيمًا وَهُوَ مَجَازٌ . وَالنَّضُّضَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الْحَمَارُ أَوْ الثَّوْرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ
الْمَاءُ وَهِيَ نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ وَالْجَمْعُ نَوَاضِحٌ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا فَكَانَ وَاجِبَ الذِّكْرِ . وَالنَّضُّضَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمَتْفَرِّقُ
مِنَ الْمَطَرِ قَالَ شَمْرٌ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضُّضَةِ الْمَطَرِ وَقَدْ نَضُّضْنَا السَّمَاءَ .
وَالنَّضُّضَةُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلَلِ وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ . وَنَضُّضَةُ الرَّجْلِ بِالْعَرَقِ
نَضُّضًا فَضَّ بِهِ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضُّضَةُ وَالنَّضُّضَةُ : الْعَرَقُ . وَنَضُّضَةُ ذِرْفَرَى
الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ نَضُّضًا وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُيَابَةً ... نَضُّضَةُ مَغَابِنُهَا بِهِ نَضُّضَانًا وَرَوَاهُ
الْمُؤَرِّخُ نَضُّضَةً وَقَالَ شَمْرٌ : نَضُّضَةُ الْأَدِيمِ بِلَلَّتُهُ أَنْ لَا يَنْكَسِرَ . قَالَ
الْكُمَيْتُ :
نَضُّضَةُ الْأَدِيمِ الْوُدَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... بَأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَتَّبَلَّسَلُ